من يتجرأ على هذا السؤال لأي فلسطيني. اننا لا يمكن ان نقف إلّا في الخندق المعادي للصهيونية وحلفائها الامبرياليين، التي تتجمع عليها، اليوم، بخيلها، وركبها، ودباباتها، وطائراتها، وجميع آلة حربها المتقدمة والمتفوقة بحشدها ضد امتنا العربية» (نص الخطاب في «وثائق» هذا العدد، ص ١٥٤ ـ ١٥٨).

من جهة أخرى، رأت أوساط فلسطينية، انه كان من البديهي ان يتخذ الفلسطينيون موقفاً واضحاً، وصريحاً، مما يجرى؛ وهو موقف موحّد يتأسس على قناعة فلسطينية تختصرها الانتفاضة بشعارها: «لا للتدخل الأجنبي في الخليج؛ لا لهدر الثروة العربية وطاقاتها؛ ونعم للدبلوماسية لحل الخلافات». «إلّا ان المغرضين، ولتصفية حسابات كثيرة، وضمن معادلات خاصة بهم، شنّوا حرباً اعلامية على الموقف الفلسطيني» (رضوان ابو عياش، **فلسطين الثورة**، ٢/٩/١٩٩٠).

سميح شبيب